Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 4, 2024

Deanship of Scientific Research

Sustainable Development Goals in Arabic Language Textbook for Sixth Grade in the Hashemite Kingdom of Jordan and the United Arab Emirates: A Comparative Analytical Study

Eman Abed Alfattah Ababneh*

Department of Curriculum & Instruction, School of Educational Sciences, University of Jordan, Amman, Jordan; and Master's Program in Arabic Language Curriculum & Teaching Methods, College of Education & Humanities & Social Sciences, Al Ain University, Al Ain, United Arab Emirates

Received: 23/6/2024
Revised: 18/7/2024
Accepted: 20/8/2024
Published: 15/12/2024

* *Corresponding author:*
Dr.emanababneh@yahoo.com

Citation: Ababneh, E. A. A. (2024). Sustainable Development Goals in Arabic Language Textbook for Sixth Grade in the Hashemite Kingdom of Jordan and the United Arab Emirates: A Comparative Analytical Study . *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(4), 69–86.
https://doi.org/10.35516/edu.v51i4.8011

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: To identify the Sustainable Development Goals (SDGs) included in the sixth-grade Arabic language textbooks in Jordan and the United Arab Emirates.

Methods: A qualitative approach was employed using a comparative descriptive method. The researcher developed a tool for analysis.

Results: The Jordanian textbook featured 508 instances of SDG-related content, while the Emirati textbook had 982 instances. The results showed that SDG 4, "Quality Education," and SDG 16, "Promoting Social Cohesion for Participatory Societies," were the most prominent in both the Jordanian and Emirati textbooks. In the Jordanian textbook, SDG 16 ranked first in frequency with 126 mentions (24.8%), while in the Emirati textbook, it ranked second with 166 mentions (16.9%). Conversely, SDG 4 ranked first in the Emirati textbook with 206 mentions (20.9%) and second in the Jordanian textbook with 69 mentions (13.5%). SDG 11, "Making Cities Sustainable," was absent from the Jordanian textbook, while SDG 14, "Sustainable Use of Marine and Terrestrial Resources," was not mentioned in the Emirati textbook.

Conclusion: The Jordanian and Emirati Arabic language textbooks emphasize certain Sustainable Development Goals while neglecting others. The study recommends a more balanced inclusion of SDGs in both textbooks.

Keywords: Sustainable Development, Sustainable Development Goals, Arabic Language Textbook, Sixth Grade, Hashemite Kingdom of Jordan, United Arab Emirates, Comparative Analysis

أهداف التنمية المستدامة في كتابي اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية مقارنة

إيمان عبد الفتاح عبابنه*

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن؛
وبرنامج ماجستير التربية في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، كلية التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العين، العين، الإمارات العربية المتحدة

ملخّص

الأهداف: الكشف عن أهداف التنمية المستدامة في كتابي اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي بأسلوب التحليل الوصفي المقارن، فقد أعدّت الباحثة بطاقة تحليل أداة للدراسة.

النتائج: بلغ مجموع تكرارات أهداف التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأردني (508) تكرارًا، والإماراتي (982) تكرارًا. وأظهرت النتائج تقدّم الهدفين الرابع وهو "التعليم الجيد" و السادس عشر وهو "تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية" في كتابي اللغة العربية الأردني والإماراتي على باقي الأهداف مع اختلاف التكرارات والنسب بينهما، إذ حصل الهدف السادس عشر في الكتاب الأردني على الترتيب الأول وبتكرارات قد بلغت (126) تكرارًا وبنسبة (24.8%). بينما حصل الهدف نفسه في الكتاب الإماراتي على الترتيب الثاني وبتكرار قد بلغ (166) تكرارًا وبنسبة (16.9%). وحصل الهدف الرابع في الكتاب الإماراتي على الترتيب الأول وبتكرار قد بلغ (206) تكرارا وبنسبة (20.9%)، وحصل الهدف ذاته في الكتاب الأردني على الترتيب الثاني بتكرار بلغ (69) تكرارًا وبنسبة (13.5%). وبينت النتائج أن أقل الأهداف تضمينًا في الكتاب الأردني هو الهدف الحادي عشر "جعل المدن مستدامة"، بينما في الكتاب الإماراتي الهدف الرابع عشر "الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية"؛ فلم يحصلا على أي تكرار.

الخلاصة: اهتمام كتابي اللغة العربية الأردني والإماراتي ببعض أهداف التنمية المستدامة وعدم الاهتمام ببعضها الآخر؛ لذا يوصى بمراعاة التوازن في تضمين أهداف التنمية المستدامة في الكتابين.

الكلمات الدالة: التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، كتاب اللغة العربية، الصف السادس، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، تحليل مقارن.

المقدمة

تعد التنمية المستدامة من الأمور الأساسية لتحقيق التقدم للمجتمعات وتطورها لاسيما بعد جائحة كورونا التي اجتاحت العالم أجمع وما تبعها من أزمات عالمية كحرب أوكرانيا وأزمات المناخ الراهنة وما رافقها من انتكاسات للمجتمعات على الأصعدة كافة؛ مما جعل المجتمعات كافة تبحث عن طرق للحفاظ على ابنائها وحمايتهم من هذه الانتكاسات، وذلك من خلال التنمية المستدامة.

وقصد إدوارد باربر(Edward Barbier) بمصطلح التنمية المستدامة –وهو أول من استخدم هذا المصطلح- بأنه: النشاط الذي يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية دون إلحاق الضرر بالبيئة والموارد الطبيعية المتاحة(عبد الخالق، 1998). وعرّف محمد (2001) التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم. وهذا ما أكدت عليه اليونسكو (2012) بأن التنمية المستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل بيئيًا واجتماعيًا واقتصاديًا في إطـ\ـر السعي لتحقيق التنمية وتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم. وعرّفها عبدالله (2015) بأنها كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة ومتواصلة ومتكاملة للحياة البشرية حاضرًا ومستقبلا ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون البيئة والموارد وينميها.

وبذلك فإنّ التنمية المستدامة تسعى إلى رفع مستوى معيشة الأفراد؛ لتوفير الرفاهية والحياة الكريمة لهم دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية، ودون إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية، وهذا يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مختلف مجالات الحياة لاسيما التربوية منها(البريدي، 2015؛ Impreale &Vanclay, 2024).

تنبهت الجمعية العامة للأمم المتحدة أهمية المجال التربوي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، فأفردت له هدفًا خاصًا ضمن أهداف التنمية المستدامة وهو الهدف الرابع والذي نصه: " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة"، فالارتقاء بحياة الأفراد وتقدّم المجتمعات يعتمد على تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم؛ لذا فقد ظهر ما يسمى بالتعليم المستدام، والذي يقوم على فكرة تعليم الفرد مدى الحياة بغية إكسابه القيم والمهارات والمعارف من خلال المناهج والكتب المدرسية؛ لتساعده في ايجاد حلول للكوارث والأزمات والانتكاسات المفاجئة التي باتت تتعرض لها مختلف المجتمعات بيئيًا واقتصاديًا واجتماعيًا(الأمم المتحدة، 2013؛ Burmeister & Eilks, 2013؛ إبراهيم، 2014؛ الأمم المتحدة، 2014).

لقد تعرضت كثير من المجتمعات اليوم لكوارث مختلفة سببها التغير المناخي وما رافقه من تغيرات؛ فقد أكدّ شافرل وكامردين وعمر ولورنس (Shaffril, Kamaruddin,Omar & Lawrence, 2015) في دراستهم حول هذا الموضوع بأن السلوك البشري الخاطئ هو المسبب الرئيس لتغير المناخ، وللحدّ من هذه الأخطاء لا بدّ من نشر الوعي بين ابناء الجيل الجديد خشية تفاقم الكوارث وخشية انعكاس التغير المناخي على تغيرات جديدة قد تهدد حياة البشرية وتهدد مستقبل الإنسان على الأرض، ولتحقيق الصمود أمام هذه التغيرات لا بدّ من التعلّم وتبادل الخبرات والتجارب بين الأفراد والمجتمعات الأخرى، وهذا لن يتم بمعزل عن المناهج المدرسية فقد أكّدت دراسة روز وهاكيو و بيركز (Ross, Haque & Berkes, 2024) أهمية تبادل الخبرات للصمود أمام الكوارث المفاجئة، باعتبارها الأساس لنقل التجارب المختلفة إلى الطلبة وإكسابهم المهارات والقيم والمعارف والتقنيات التي تساعدهم في الصمود أمام هذه الأزمات والتمكّن من مواجهتها وحلها وتحقيق الرفاهية لهم ولمجتمعاتهم وذلك من خلال الكتاب المدرسي؛ فقد أوصت دراسة جاسبر(Jaspar,2008) بضرورة تضمين التنمية المستدامة ضمن الكتب والمناهج المدرسية، إذ يعدّ الكتاب المدرسي نظامًا كليًا يتناول المحتوى والأنشطة والتقويم بهدف مساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة، وهو من أهم الوسائل المتبعة في تنفيذ المقررات التفصيلية للمنهج المدرسي بوصفه مصدرًا مهمًا للمعلم والطالب باعتباره القاسم المشترك بينهما لا سيما كتاب اللغة العربية(الشلبي، 2000؛ مرعي والحيلة، 2000).

إنّ لكتاب اللغة العربية مكانةً متميزةً بين الكتب المدرسية، فمادة اللغة العربية ضرورية لإكساب الطلبة مهارات التواصل الاجتماعي من استماع وتحدث وقراءة وكتابة؛ لتوظيفها في صناعة المحتوى الرقمي العربي، وهي الأساس لتعليمهم مهارات التعلم التي تساعدهم في تعلّم مختلف العلوم، وفي توظيف التكنولوجيا للاستفادة منها في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية والتي تساعد في تحقيق الرفاهية لهم، إذ تعدّ مادة اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة من المواد الثقافية التي تتضمن نصوصًا اجتماعية وأخرى ثقافية ونصوصًا معرفية وطبية وزراعية وبيئية؛ فمن خلالها يتحقق الكثير من الأهداف التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها، وبما يتناسب مع التطورات العالمية الحديثة، لذا فقد حددت وزارة التربية والتعليم الأردنية عدة أهداف لتعليم اللغة العربية منها: (وزارة التربية والتعليم الأردنية،2013)

1. توظيف اللّغة العربيّة في التعبير عن مشاعر الإيمان بالله تعالى والارتباط بالقيم العربيّة والإسلاميّة.
2. معرفة التاريخ الإسلامي ومبادئه وأحكامه وقيمه وشعائره لتمثلها في أخلاقهم ومسالكهم جميعها.
3. استخدام مهارات الاتصال الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، بكفاية لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.
4. تعريف الطلبة بالتاريخ الإسلامي العربي ووقائعه، وعلاقة الشعب الأردني وعمقه العربي والإسلامي خاصة والإنساني عامة.
5. إدراك الحقائق الأساسية للبيئة الجغرافية والطبيعية الأردنية والعربية والعالمية.

6. التحلي بالسلوك الاجتماعي وتمثل عادات المجتمع الأردني وتقاليده وقيمه الحميدة.
7. محبة الوطن والإعتزاز به، وتحمل المسؤولية نحوه.
8. تقدير الأسرة والمجتمع وتحمل المسؤولية اتجاههما.
9. حسن استخدام أشكال التكنولوجيا التي تواجهه في حياته اليومية.
10. تذوق الجوانب الجمالية من الفنون المختلفة، ومعرفة مهاراته الفنية والأدبية.
11. إبراز المواهب الفنية والأدبية وجوانب الإبداع بكل جرأة.

وحددت وزارة التربية والتعليم الإماراتية الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية منها: (وزارة التربية والتعليم الإماراتية، 2013)

1.ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعزيز القيم الإنسانية من خلال محتوى النصوص الأدبية والمعلوماتية.
2.الاعتزاز باللغة العربية والإيمان بتميزها وبخصائصها التي تكفل لها الاستمرار والقدرة على استيعاب المستجدات.
3.تعزيز الإيمان بالتراث العظيم الذي استوعبته اللغة العربية، وبيان الصلة العميقة التي لا تنفصم بين العربية والإسلام
4.تعزيز الروابط بين أبناء الوطن وتمتينها بينهم وبين إخوانهم في اللغة والدين والثقافة داخل الوطن وخارجه.
5.التفاعل الصادق الواعي مع قضايا الأمة ومشكلاتها من خلال وسائل اللغة العربية في التعبير والاتصال.
6.استيعاب المعارف اللغوية والأدبية.
7.جعل الطلبة قادرين على الربط بين المعارف اللغوية والأدبية والفكرية في تراثنا العربي والحياة المعاصرة.
8.توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص النثرية والشعرية في تعلم اللغة العربية واستخدامها.
9.تطوير مهارات التفكير بمستوياته المختلفة بتوظيف المناهج والاتجاهات اللغوية والأدبية المعاصرة، والإفادة منها في فهم النصوص الأدبية والفكرية والدينية المختلفة وتحليلها.
10. تنمية عادات التفكير النقدي والتحليل الأدبي، وعمليات الفك والتركيب للإفادة منها في مواجهة المشكلات الاجتماعية والفكرية.
11. اكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي، ووعي الطلبة بأن التعلم الذاتي لا يتحقق إلا باللغة العربية بوصفها لغة التعليم والتعلم.
12. رفد الطلبة بأسلوب في التفكير والتعلم مع الانتماء لثقافة الأمة والمحافظة على هويتها العربية الإسلامية.
13. القدرة على اكتساب المعارف الإنسانية المختلفة في إطار من الثقة والتفهم والتسامح والحوار البنّاء باحترام أصحاب اللغات والأديان والمذاهب بما لا يتعارض مع القيم الإسلامية والعربية.
14. تزويد الطلبة بمعارف لغوية وأدبية وفكرية تمكنه من التعامل مع المضمون الفكري والعملي للمادة الدراسية في المستقبل.
15. توظيف تقانة المعلومات في تعلّم اللغة العربية واكتساب مهاراتها المختلفة.

وبذلك فمن الملاحظ انسجام أهداف تعليم اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة؛ مما دفع الباحثة لإجراء مثل هذه الدراسة، فقد تكون مادة اللغة العربية – من وجهة نظر الباحثة - مناسبة لتضمين أهداف التنمية المستدامة انطلاقًا من تنوع نصوصها من جانب، وتنوع أهدافها من جانب آخر كونها تركز على غرس القيم المختلفة في نفوس الطلبة، وإلى إكسابهم مختلف المهارات والمعارف؛ لينعكس ذلك على شخصية الطالب بجوانبها المعرفية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية؛ لذا لا بد من الاهتمام بها ومتابعتها أولا بأول من خلال تحليل محتواها ودراستها دراسة فاحصة؛ لمعرفة مدى مسايرتها للتطورات العالمية الحديثة، ودرجة مسايرتها لحاجات ابناء الجيل من مهارات ومعارف وقيم تسهم في تحسين الحياة بأبعادها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بطريقة مستدامة للأجيال القادمة.

لقد أقرت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة بعددها السبعة عشر؛ بهدف تحقيق الرفاهية للإنسان في الوقت الحاضر، والوقاية من مشكلات قد تواجه الأجيال القادمة في المستقبل، وهي: (الأمم المتحدة، 2013)

1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله
2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة
3- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبرفاهية لجميع الأعمار
4- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
5- تحقيق المساواة بين الجنسين
6- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع
7- ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة بتكلفة ميسورة
8- توفير فرص عمل لائق للجميع وتعزيز النمو الاقتصادي

9- تعزيز الصناعة والابتكار وتجهيز البنية التحتية المناسبة لذلك
10- تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع
11- جعل المدن أكثر استدامة للصمود أمام الأوضاع الكارثية
12- التركيز على إنتاج السلع المستدامة مع تجنب الإهدار
13- التكيف مع التغير المناخي والتقليل من آثاره على المجتمع
14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام
15- المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية وحمايتها
16- تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية شاملة عادلة
17- تعزيز السياسات والممارسات والشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة

من الاستعراض السابق ترى الباحثة أن أهداف التنمية المستدامة قد غطت مختلف القطاعات في المجتمع سواء أكانت اجتماعية أم بيئية أم اقتصادية، وعززت ذلك كله من خلال السياسات والممارسات المشتركة لما لها من دور في إيجاد جيل واعٍ مزّود بمختلف الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة لخلق التوازن بين الحاضر والمستقبل بعدالة ومساواة، مع المحافظة على الموارد المتجددة، وتوفير الحياة الكريمة له ولغيره من ابناء المستقبل، ودون إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية، وذلك يتطلب إعداد الجيل إعدادًا جيدًا، وهذا لن يتم بمعزل عن المناهج والكتب المدرسية لاسيما كتب اللغة العربية باعتبارها المزّود الرئيس للطلبة بمختلف المهارات والخبرات والمعارف التي قد تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية وكتبها؛ وجدت الباحثة بعض الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة؛ فقد أجرى خطيري والغافري (2022) دراسة بعنوان "القيم المتضمنة في كتب الصف الخامس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030"، اعتمد الباحثان فيها على المنهج التحليلي لتحليل كتب اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية، والمهارات الحياتية وفقًا لقائمة التحليل والمكونة من (46) قيمة من قيم التنمية المستدامة، موزعة على سبعة عشر هدفًا من أهداف التنمية المستدامة، ومقسمة إلى أربعة محاور هي: (اقتصادي، واجتماعي، وبيئي، وصحي)، أعدّت الأداة في ضوء أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر لأجندة 2030 للتنمية المستدامة، وأشارت نتائج الدّراسة أن أكثر الأهداف تضمينًا في كتب اللغة العربية هو الهدف الثالث والمرتبط بـ (تمتع الجميع بالصحة الجيدة)، والهدف الرابع المرتبط بـ (التعليم الجيد)، في حين أظهرت النتائج عدم اهتمام كتب اللغة العربية بالهدف الثاني والمرتبط بـ (القضاء على الجوع)، والهدف الخامس والمرتبط بـ (المساواة بين الجنسين).

وفي دراسة أجراها الحمداوي (2022) بهدف تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية، واعتمدت الدّراسة لتحقيق ذلك على استبانة دراسة المندلاوي (2015) وهي مكونة من (56) فقرة. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية، إذ حلّ البعد الاجتماعي المرتبة الأولى بواقع (162) تكرارًا ، يليها البعد الاقتصادي بواقع (61) تكرارًا، وبالمرتبة الأخيرة جاء البعد البيئي بواقع (22) تكرارًا.

وأجرى العنزي (2021) دراسة بعنوان "مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية"، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وأعد الباحث بطاقة تحليل محتوى تضمنت (31) مؤشرًا موزعًا على أربعة مجالات، هي: (الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والمؤسسي)، وتكونت عينة الدّراسة من كتب الكفايات اللغوية (1،2،3،4) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وأظهرت النتائج تفوق المجال الاجتماعي على باقي المجالات وبنسبة وصلت إلى (26.19%)، يليه المؤسسي وبنسبة (16.57%)، ثم الاقتصادي وبنسبة (16.23%)، وأخيرًا البيئي وبنسبة (8.69%).

وفي دراسة أجرتها غانم (2019) بعنوان "درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة"، اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة في ذلك على استمارة أداة لتحليل معايير التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية في الأردن، وبالاعتماد على الجملة وحدة للتحليل تبيّن أنّ هناك فروقًا كانت لصالح كتاب اللغة العربية للصف الثالث دون غيره من الصفوف، وأنّ هناك اختلافًا في التّكرارات والنّسب المئوية لمعايير التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

وأجرت العويضي والعتيبي (2017) دراسة في المملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب لغتي الجمية للصف الرابع الإبتدائي والمتمثلة بالمجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي، واستخدم لذلك أسلوب تحليل المحتوى؛ إذ أعدّت الباحثتان أداة لتحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة؛ وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجال البيئي على باقي المجالات، فقد حصل على نسبة (43.3%)، ثم المجال الاجتماعي وبنسبة (31.6%)، ثم الاقتصادي وبنسبة (25.2%).

وأجرى عمايرة (2015) دراسة بعنوان "دور كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش"، وتكونت عينة الدّراسة من (127) معلمًا ومعلمة في محافظة جرش بالأردن، واستخدم الباحث استبانة لقياس الدّور الذي تلعبه هذه الكتب في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة، وتكونت الاستبانة من (43) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: (بيئية، واجتماعية، واقتصادية)، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ لكتب اللغة العربية دورًا كبيرًا في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت النتائج تفوق المجال الاجتماعي على باقي المجالات وبمتوسط حسابي (4.35)، يليه المجال البيئي بمتوسط حسابي (4.30)، بينما جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي قد بلغ (4.27)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.31).

وقام المندلاوي (2015) بدراسة تحت عنوان "تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في العراق في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة"، واتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتب اللغة العربية والمعمول بها في العراق للعام الدّراسي 2015/2014، إذ أعدّ الباحث استبانة لثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة وهي: (الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي)؛ وتوصلت الدّراسة إلى تفوق البعد الاجتماعي في كتابي اللغة العربية (القراءة، وقواعد اللغة العربية) على باقي الأبعاد وبتكرار بلغ (94) تكرارًا من مجموع التكرارات البالغة (139) تكرارًا للقراءة والقواعد، وبنسبة وصلت إلى (83.33%) للقراءة و(54.16) للقواعد، يليه البعد الاقتصادي وبتكرار بلغ (32) تكرارًا وبنسبة (61.11%) للقراءة و (50%) للقواعد، ثم البعد البيئي بتكرار قد وصل إلى (13) تكرارًا وبنسبة (21.42%) للقراءة و (14.28%) للقواعد.

ولوحظ من استعراض الدّراسات السابقة اهتمام الدّول العربية بموضوع التنمية المستدامة فهناك دراسات أجريت في الأردن مثل دراستي غانم (2019) التي تناولت معايير التنمية المستدامة على كتب الصفوف الثلاثة الأولى، وعمايرة (2015) التي تناولت مفاهيم التنمية المستدامة، وهناك دراسات أجريت في المملكة العربية السعودية مثل دراستي العنزي (2021) والعويضي والعتيبي (2017)، وهناك دراسات طبقت في العراق مثل دراسة الحمداوي (2022) ودراسة المندلاوي (2015)، وهناك دراسة أجريت في سلطنة عمان وهي دراسة خطيري والغافري (2022)، ولم تجد الباحثة دراسات تحليلية مقارنة تناولت أهداف التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية؛ ونظرًا لقلة الدراسات في هاتين الدولتين كدراسة تحليلية مقارنة، ونظرًا لتمكن الباحثة من الإطلاع على منهج اللغة العربية للصف السادس دون غيره من كتب اللغة العربية في دولة الإمارات والأردن بسبب طبيعة عملها في هاتين الدولتين؛ فقد قامت الباحثة بإجراء هذه المقارنة بين هذين الكتابين دون غيرهما.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

لقد أصبح إعداد المجتمعات بقطاعاتها كافة حاجة ملحة في هذا العصر بهدف مواجهة الأزمات والكوارث المفاجئة المرافقة لأزمة التغير المناخي كالاحتباس الحراري، وقلّة نزول الأمطار الذي أدى إلى انتشار الجفاف في بعض المجتمعات نتيجة قلة الأمطار، وتعرّض بعضها الآخر إلى الفيضانات جرّاء نزول الأمطار بغزارة، وبعضها تعرّض للعواصف الثّلجية المدمّرة، ومنها ما حدث بها زلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية التي أدت إلى تشرّد كثير من أفراد المجتمعات التي واجهت مثل هذه الكوارث، فانتشرت البطالة والفقر، وانتشر التّلوث البيئي بكافة أشكاله؛ وهذا كله أدى إلى خلق حالة من القلق حيال الأمن الغذائي والمائي والطاقي، الذي بدوره أدى إلى الاعتداء على مظاهر الطبيعة نتيجة محاولة الإنسان تأمين الغذاء والطاقة لاستمرارية العيش والبقاء بعدما تعرّض لهذه الكوارث؛ وهنا فقد أصبح إعداد المجتمعات لمواجهة ذلك كله مطلبًا ملحًا من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا سيما بعد انتشار جائحة كورونا التي أدت إلى إغلاق مختلف القطاعات في دول العالم أجمع، وعلى الرغم من ذلك إلا أنّ العملية التعليمية ظلّت مستمرة دون انقطاع، معتمدة في ذلك على التكنولوجيا والتعليم عن بعد، فقد تمكنت المؤسسات التعليمية من تحويل هذه الأزمة إلى فرصة حقيقية للتطوير نحو مستقبل أكثر استدامة، وهذا لن يتم دون إعداد أبناء الجيل؛ ليتمكنوا من مواجهة تلك الأزمات، وذلك من خلال دمج أهداف التنمية المستدامة ضمن المناهج والكتب المدرسية.

إن إعداد جيل قادر على مواجهة التغيرات المفاجئة، والتكيف معها دون المساس بحاجات الأجيال المقبلة وقدراتهم يتطلب بذل جهد كبير من الأطراف جميعها؛ ففي تقرير التربية من أجل التنمية المستدامة (2014) تمّ الإشارة إلى ضرورة إعادة توجيه البرامج التعليمية نحو الاستدامة، وذلك من خلال دمج أهداف التنمية المستدامة ضمن المناهج المدرسية؛ واستجابة للتوجهات العالمية بضرورة دمج التنمية المستدامة في المجال التعليمي، وانطلاقًا من توصية بعض الدراسات بضرورة نشر الوعي بين الأفراد نحو التغيرات التي تهدد الحياة المستقبلية على الأرض (Shaffril, Kamaruddin,Omar & Lawrence, 2015)؛ فقد حاولت الدراسة الحالية معرفة أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتابي اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة باعتبار أن كتاب اللغة العربية قد يكون أداة فاعلة لتحقيق ذلك، كون مادة اللغة العربية من المواد الثقافية التي لها دور في إكساب الطلبة مختلف المهارات والقيم والمعارف (الجعافرة، 2011)؛ لذا فقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية؟
2- ما أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

3- هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة المتضمنة بين كتابي اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة؟

هدف الدّراسة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتابي اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدّراسة

1- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع نفسه؛ فهي استجابة للتوجهات العالمية بضرورة دمج التنمية المستدامة في المجال التعليمي، إذ تعدّ الدّراسة الحالية من الدراسات النادرة – بحدود علم الباحثة – والتي تقوم على مقارنة محتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس الأردني والإماراتي في ضوء أهداف التنمية المستدامة؛ لذا فمن المؤمل أن ترفد المكتبة العربية بإطار نظري مناسب لهذا الموضوع.

وقد تلفت الدّراسة الحالية انتباه التربويين والقائمين على إعداد مناهج اللغة العربية بضرورة مسايرة التطورات العالمية من خلال دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج المدرسية وعلى اختلاف مراحلهم التعليمية.

وقد تكشف الدّراسة الحاليّة لمصممي منهاج اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة نقاط القوة في كتاب الصف السادس لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها إن لزم الأمر ذلك.

2- الأهمية التطبيقية:

قد تقدّم نتائج الدّراسة الحاليّة تغذيةً راجعةً للتربويين في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة حول اهتمام كتاب اللغة العربية للصف السادس بأهداف التنمية المستدامة؛ لتعديلها إن استدعى الأمر ذلك، فمن الضروري إعداد أبناء الجيل على الاستدامة منذ مراحل عمرية مبكرة وفي الصفوف الأساسية من التعليم؛ لتنمو الاستدامة معهم بشكل تدريجي.

وقد تفتح الدّراسة الحاليّة المجال أمام الباحثين والدّارسين لإجراء دراسات أخرى مشابهة، وعلى كتب مدرسية ومراحل تعليمية مختلفة، ومقارنتها مع كتب مدرسية في دول أجنبية وعدم الاقتصار على الدول العربية فقط.

حدود الدّراسة ومحدداتها

1- **الحدود المكانية:** طبقت الدّراسة الحالية في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

2- **الحدود الزّمانية:** طبقت الدّراسة الحالية في العام الدّراسي 2023/2022.

3- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة سبعة عشر هدفًا من أهداف التنمية المستدامة والتي أقرتها منظمة الأمم المتحدة عام 2013 ومؤشراتها وكما هي موصوفة في أداة الدراسة الحالية التي أعدتها الباحثة لذلك، من خلال تحليل كتابي اللغة العربية للصف السادس بجزأيهما والمعمول بهما في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليهما في وقته للمقارنة فيما بينهما.

4- **المحددات:** يتحدد تعميم نتائج الدّراسة الحاليّة على عينة الدراسة الحالية فقط دون غيرها، بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية لأداة الدّراسة.

التّعريفات الاصطلاحية الإجرائية

- **التنمية المستدامة**: هي نموذج للتفكير حول المستقبل بيئيًا واجتماعيًا واقتصاديًا في إطار السعي لتحقيق التنمية، وتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم (اليونسكو، 2012).
- **أهداف التنمية المستدامة:** هي الإطار العالمي للتنمية الذي أقرّته الأمم المتّحدة عام 2013 عن الأعوام (2015-2030)، ويشمل سبعة عشر هدفًا عالميًا؛ بهدف توفير الحياة الكريمة للمجتمعات، دون إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية، ودون المساس بقدرات الأجيال القادمة؛ وهي: (القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وتمتع الجميع بالصّحة الجيدة، وتوفير التّعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، واستخدام الموارد الطبيعية، وحفظ الطاقة، وتوفير فرص عمل، وتعزيز الصّناعة، وتحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وجعل المدن مستدامة، وإنتاج سلع مستدامة، والتّكيف مع التّغير المناخي، والاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية، والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية، وإقامة مجتمعات تشاركية، وتعزيز السياسات والممارسات نحو التنمية المستدامة) (الأمم المتحدة، 2013) وقيست من خلال أداة الدراسة الحالية التي أعدتها الباحثة لذلك.
- **كتابا اللغة العربية:** هما جزء من منهاج اللغة العربية للصف السادس، والمعمول بهما في المدارس التابعة لوزارتي التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي 2023/2022 بجزأيهما الأول والثاني.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدّراسة

اتبعت الدّراسة الحاليّة المنهج النوعي بأسلوب التحليل الوصفي المقارن؛ لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، فقد هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أهداف التنمية المستدامة من خلال تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس والمعمول بهما في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية للعام الدراسي 2023/2022، ثم إجراء مقارنة بينهما.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكّون مجتمع الدّراسة من كتابي اللغة العربية للصف السادس اللذين تمّ تدريسهما في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي 2023/2022، وتتمثل عينة الدّراسة بالجزء الأول والثاني من هذين الكتابين.

أداة الدّراسة

اعدّت الباحثة بطاقة تحليل محتوى أداة للدّراسة، متضمنة سبعة عشر هدفًا من أهداف التنمية المستدامة وكما حددتها الأمم المتحدة (2013)، ووضعت الباحثة (89) مؤشرًا دالا على هذه الأهداف؛ والأهداف هي:(القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وتمتع الجميع بالصّحة الجيدة، وتوفير التّعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، واستخدام الموارد الطبيعية، وحفظ الطاقة، وتوفير فرص عمل، وتعزيز الصّناعة، وتحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وجعل المدن مستدامة، وإنتاج سلع مستدامة، والتّكيف مع التّغير المناخي، والاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية، والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية، وإقامة مجتمعات تشاركية، وتعزيز السياسات والممارسات نحو التنمية المستدامة).

صدق أداة الدّراسة وثباتها

للتحقق من صدق أداة الدّراسة فقد عرضت على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها؛ لإبداء آرائهم حول الأداة، وفي ضوء ملحوظاتهم عُدّلت بطاقة التحليل بإضافة بعض المؤشرات مثل: (الحث على العلم) و (تقدير العلم والعلماء) إلى الهدف الرابع، ونُقل المؤشر(تشجيع البحث العلمي والابتكار) من الهدف الرابع إلى الهدف الحادي عشر. وتمّ التحقق من ثبات الأداة من خلال ثبات التحليل عبر الزمن؛ فقد اختارت الباحثة وحدة دراسية كعينة استطلاعية من كل كتاب –عينة الدراسة- بطريقة عشوائية، وأجرت تحليل لها، وبعد أسبوعين أعادت الباحثة نفسها التحليل على الوحدة نفسها، وبعد الانتهاء من عملية التحليل حسبت نسبة الاتفاق بين التحليلين وكانت النسبة (91.9%)، وذلك عن طريق معادلة هولستي (طعيمة، 1987: 178) لاستخراج معامل الاتفاق بين التحليلين، وتم التحقق من الثبات أيضًا عن طريق الاتفاق بين المحللين، فقد حللت معلمتان للغة العربية العينة الاستطلاعية، وكانت نسبة الاتفاق بينهما بنسبة (96%)؛ مما يعني ثبات أداة الدراسة الحالية.

وحدة التحليل

اعتمدت الدّراسة الحالية الجملة والفقرة وحدة لتحليل محتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس والمعمول بهما في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي 2023/2022.

إجراءات الدّراسة

1- مراجعة الأدب التربوي والدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ لتحديد هدف الدّراسة، والكتب موضع التحليل، وتحديد أهداف التنمية المستدامة، وأسئلة الدّراسة، والمنهجية الملائمة للدراسة الحالية.

2- إعداد بطاقة التحليل على شكل قائمة بأهداف التنمية المستدامة المنوي دراستها، ووضع مؤشرات دالة على كل هدف منها لتسهيل عملية التحليل، وتمّ التحقق من صدقها وثباتها.

3- جمع كتابي اللغة العربية –عينة الدراسة -، وتحديد الجملة والفقرة وحدة للتحليل.

4- جمع البيانات وتحليلها بعد تفريغها في جدول يبين تكرارها والنسب المئوية لها.

5- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم الاستنتاجات والتوصيات.

المعالجة الإحصائية

- معادلة هولستي للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث.
- اختبار مربع كاي للمقارنة بين التكرارات لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة في كتابي اللغة العربية الأردني والإماراتي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا- نتائج السؤال الأول ومناقشته:

نص السؤال الأول: " ما أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية؟" وللإجابة عن

هذا السؤال أُعدّ جدول يبين تكرارات أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها المتضمنة في جزأي كتاب اللغة العربية الأردني وعلى الكتاب ككل، وحسبت النسبة المئوية لها، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة المتضمنة في الجزء الأول والثاني من كتاب اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية%
7	1- القضاء على الفقر	1- الحث على تقديم المساعدات والتبرعات للفقراء	12	11	23	%82
		2- الحث على تقديم المساعدات لأهل الهمم	0	2	2	%7
		3- الحث على تقديم المساعدات لكبار السن والأطفال	0	3	3	%10.7
المجموع			12	16	28	%5.5
9	2- القضاء على الجوع	1- توفير الغذاء للجميع	1	1	2	%12.5
		2- حث الأسرة على الزراعة لتأمين الغذاء لها	13	1	14	%87.5
		3- توفير الغذاء لأفراد المجتمع بأسعار مناسبة لهم	0	0	0	%0
المجموع			14	2	16	%3
5	3- الصحة	1- الاهتمام بالصحة البيئية (طعام، شراب، هواء، صرف صحي)	6	4	10	%28.5
		2- الاهتمام بالصحة الانجابية (تنظيم الأسرة، الرعاية بالحمل والولادة، علاج الأطفال، تحصين الأطفال)	0	0	0	%0
		3- توفير الخدمات الصحية للجميع (توفير سرير، توفير العلاج، توفير المطاعيم، توفير الأطباء والممرضين)	4	3	7	%20
		4- الاهتمام بالصحة النفسية والعقلية لأفراد المجتمع	0	3	3	%8.5
		5- توفير العناية الصحية الشاملة مجانًا	1	0	1	%2.8
		6- توفير الأمن الصحي (تخفيض نسب الوفيات، الحد من انتشار الأمراض المعدية)	0	14	14	%40
	المجموع		11	24	35	%6.8
2	4- التعليم الجيد	1- الحث على العلم مدى الحياة	6	25	31	%44.9
		2-تقدير العلم والعلماء	0	0	0	%0
		3-الاهتمام بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	1	3	4	%5.7
		4-توفير التعليم الابتدائي والثانوي مجانًا	0	0	0	%0
		5-توفير التعليم العالي ميسور التكلفة للجميع	0	0	0	%0
		6- الحث على استخدام التكنولوجيا في التعليم	10	6	16	%23
		7- الحث على تعلم القراءة والكتابة والحساب	5	8	13	%18.8
		8- التركيز على اكتساب المهارات التقنية والمهنية المناسبة للعمل الحر	0	4	4	%5.7
		9- الاهتمام بتعليم المعارف المستدامة (حقوق الانسان، التنوع الثقافي، السلام، المواطنة)	0	1	1	%1
المجموع			22	47	69	%13.5
10	5- المساواة بين الجنسين	1- المساواة بين الجنسين في التعليم	1	0	1	%6.6
		2-المساواة بين الجنسين في العمل	9	0	9	%60
		3- المساواة بين الجنسين في العيش الكريم	0	0	0	%0
		4- تكافؤ الفرص بين الجنسين	4	1	5	%33
المجموع			14	1	15	%2.9

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية%
3	6- استخدام الموارد الطبيعية باستدامة	1-الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة النظيفة	2	25	27	%42.8
		2-الحرص على نظافة الموارد الطبيعية	2	3	5	%7.9
		3- حث كل فرد في المجتمع على زراعة الأشجار والنباتات	8	12	20	%31.7
		4- الاهتمام بالطبيعة	2	9	11	%17
المجموع			14	49	63	%12
4	7- حفظ الطاقة	1-حماية البيئة من التلوث (هواء، ماء، تربة)	3	15	18	%42.8
		2- المحافظة على الأمن المائي الجوفي	2	1	3	%7
		3- ترشيد استهلاك الطاقة (ماء، كهرباء)	13	8	21	%50
المجموع			18	24	42	%8
6	8- توفير فرص عمل	1-الحث على العمل	0	6	6	%18.7
		2-توفير فرص عمل مناسبة للقادرين عليه	0	1	1	%3
		3- إكساب القادرين على العمل المهارات اللازمة للعمل المتوفر	0	2	2	%6
		4- الحث على الإخلاص في العمل	9	4	13	%40.6
		5- الحث على الانتاجية	3	7	10	%31
		6- تطوير المهارات المهنية بشكل مستمر لدى العاملين	0	0	0	%0
المجموع			12	20	32	%6
11	9- تعزيز الصناعة المستدامة	1-توفير البنية التحتية المناسبة للصناعات المستدامة	0	1	1	%7.6
		2-توفير التمويل اللازم للانتاج المستدام	0	0	0	%0
		3- تشجيع الاستثمار في الصناعة	0	3	3	%23
		4- الحث على الصناعات المستدامة	0	1	1	%7.6
		5- تشجيع البحث العلمي والابتكار	1	7	8	%61.5
المجموع			1	12	13	%2.5
10	10- المساواة الاجتماعية والاقتصادية	1-القضاء على الشعور بالظلم	3	11	14	%93
		2- المساواة في الدخل	0	0	0	%0
		3- تكافؤ الفرص بين الجميع	0	1	1	%6.6
		4- المساواة بين الطبقات الاجتماعية	0	0	0	%0
		5- المساواة في توزيع النفوذ والسلطة بين الجميع	0	0	0	%0
		6- المساواة بين القوي والضعيف في التعامل	0	0	0	%0
		7- إعادة توزيع الثروة بين مختلف الطبقات الاجتماعية (الادماج الاقتصادي)	0	0	0	%0
المجموع			3	12	15	%2.9
14	11- جعل المدن مستدامة	1- توفير مدن خضراء	0	0	0	%0
		2- توفير مساكن آمنة للصمود أمام الكوارث الطبيعية	0	0	0	%0
		3- توفير مساكن آمنة للجميع بأسعار مناسبة	0	0	0	%0
		4- تحسين بيئة المجتمعات	0	0	0	%0
		5- توفير الاتصالات للجميع	0	0	0	%0
		6- توفير وسائل النقل للجميع وبأسعار مناسبة	0	0	0	%0
		7- توفير المرافق العامة الآمنة	0	0	0	%0
المجموع			0	0	0	%0

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية%
10	12- إنتاج السلع المستدامة	1-توفير السلع التي تلبي احتياجات المجتمع	2	1	3	%20
		2- توفير السلع التي لا تلحق الضرر بالبيئة	1	0	1	%6.6
		3- انتاج السلع التي توفر الرفاهية للمجتمع	0	0	0	%0
		4- التقليل من الإهدار (مال، طعام، شراب، كهرباء، ماء، طاقة)	4	7	11	%73
المجموع			7	8	15	%2.9
12	13- التكيف مع التغير المناخي	1-الاهتمام بإدارة مخاطر الكوارث الطبيعية وكيفية التعامل معها	1	0	1	%20
		2- التقليل من آثار التغير المناخي	4	0	4	%80
		3- التكيف مع التغيرات المناخية	0	0	0	%0
		4- الاستثمار المناسب لتعزيز القدرة على التكيف مع التغير المناخي	0	0	0	%0
	المجموع		5	0	5	%0.98
13	14- الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية	1-المحافظة على البحار والمحيطات من التلوث	0	0	0	%0
		2- الحدّ من الزحف على حساب النظم البحرية	0	0	0	%0
		3- الاهتمام بالمحيطات لتكون مناسبة للعيش	1	0	1	%100
المجموع			1	0	1	%0.19
11	15- المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية	1-الاهتمام بالبيئة	0	0	0	%0
		2- الحدّ من الصيد الجائر (طيور، حيوانات، أسماك)	0	0	0	%0
		3- حماية الحيوانات من الانقراض بإنشاء المحميات	2	0	2	%15
		4- حماية النباتات من الانقراض بانشاء الواحات	2	0	2	%15
		5- المحافظة على التنوع البيولوجي	6	3	9	%69
		6- مكافحة التصحر والجفاف	0	0	0	%0
		7- الإدارة المستدامة للغابات	0	0	0	%0
المجموع			10	3	13	%2.5
1	16- تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية	1-الحرص على سيادة القانون	2	1	3	%2
		2- تحقيق الأمن للمجتمعات	5	12	17	%13
		3- التركيز على حقوق الإنسان والمرأة والطفل	0	20	20	%15.8
		4- الحدّ من العنف (لفظي، جسدي،جنسي، تعذيب)	1	0	1	%0.79
		5- الحدّ من الجرائم (الاتجار بالبشر، الوفيات بسبب المعارك، تدفق الأسلحة غير المشروع...)	1	8	9	%7
		6- الحدّ من الفساد بكافة أشكاله	0	14	14	%11
		7- تعاون المجتمعات لتحقيق التماسك الاجتماعي	50	12	17	%13
المجموع			59	67	126	%24.8
8	17- تعزيز السياسات والممارسات العالمية نحو التنمية المستدامة	1-التعاون الدولي لحل الأزمات الانسانية الناجمة عن الصراعات والكوارث الطبيعية	0	5	5	%25
		2- تشجيع المعونات المالية الدولية	0	0	0	%0
		3- تقديم القروض للأفراد والمؤسسات والمجتمعات	1	0	1	%5
		4- تعزيز الابتكار وتداول الأفكار لتحقيق التنمية المستدامة	0	0	0	%0
		5- تشجيع الاستثمار لصالح المجتمعات النامية والفقيرة	1	0	1	%5

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية%
		6- تشجيع التجارة الدولية لمساعدة الدول النامية	0	4	4	%20
		7- تشجيع السياحة في المجتمعات النامية	4	3	7	%35
		8- توفير التكنولوجيا للجميع	0	2	2	%10
المجموع			6	14	20	%3.9
المجموع الكلي			209	299	508	
النسبة الكلية			%41.141	%58.858	%100	

يلاحظ من الجدول (1) اهتمام كتاب اللغة العربية الأردني بأهداف التنمية المستدامة؛ إذ بلغ عدد تكرار مؤشراتها في الكتاب ككل (508) تكرارًا، مما يعني حرص واضعي منهاج اللغة العربية على مسايرة التطورات الحديثة لا سيما بعد الثورة الصناعية الرابعة وما رافقها من إدماج للتكنولوجيا في مجالات الحياة كافة بهدف تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع جميعهم دون إلحاق الضرر بالبيئة والموارد الطبيعية المتاحة، فقد وزّعت هذه النسبة على الجزأين فحصلت في الجزء الأول على (209) تكرارات وبنسبة (41.141%)، وفي الجزء الثاني (299) تكرارًا وبنسبة (58.858%)، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك أهدافًا كانت نسبة تضمينها في الكتاب (0%)؛ مما يعني أن هناك تفاوتًا بين تضمين بعض أهداف التنمية المستدامة في الكتاب وعدم تضمينها.

وبالنظر إلى الجدول (1) يتبيّن حصول الهدف السادس عشر وهو" تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية" على الترتيب الأول بتكرار قد بلغ (126) تكرارًا وبنسبة بلغت (24.8%)، وهي الأعلى بين النسب التي تراوحت بين (0- 24.8%). ويليه الهدف الرابع وهو "التعليم الجيد" والذي حصل على الترتيب الثاني؛ فقد بلغت عدد تكراراته (69) تكرارًا وبنسبة (13.5%).

وترى الباحثة أن سبب تقدّم الهدف السادس عشر والمتمثل بـ" تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية" على غيره من الأهداف هو القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يتحلى بها المجتمع الأردني، والتي تدعو إلى ضرورة تعاون أفراد المجتمع الأردني لتحقيق التماسك الاجتماعي فيما بينهم، وهذا التماسك لن يتحقق دون تحقيق مؤشرات هذا الهدف مثل احترام حقوق الإنسان والذي حصل على تكرارات قد بلغت (20) تكرارًا، ولن يتحقق هذا الأمر أيضًا دون الاستقرار والأمن المجتمعي الذي بلغ عدد تكراراته (17) تكرارًا، وفي حال حدوث نزاعات تؤثر على هذا الأمن فإن القانون هو سيد الموقف؛ إذ يعد المجتمع الأردني من المجتمعات الحريصة على سيادة القانون وتطبيقه في تنظيم شؤون أفراد المجتمع؛ وللإسهام في تحقيق التماسك الاجتماعي بين ابنائه بعيدًا عن العنف والإجرام والفساد الذي حصل على(3) تكرارات؛ مما يعني إدراك واضعي منهاج اللغة العربية الأردني لأهمية الجوانب الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، وفي حال عدم احترام حقوق الإنسان سيؤدي ذلك إلى انتشار الفساد والعنف والإجرام في المجتمع، وسيؤدي بالنهاية إلى التراجع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد يكون سبب هذه النتيجة حرص وزارة التربية والتعليم الأردنية على تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال تضمينه ضمن أهداف تعليم اللغة العربية التي حددتها وزارة التربية والتعليم الأردنية (2013) وهو "التحلي بالسلوك الاجتماعي وتمثل عادات المجتمع الأردني وتقاليده وقيمه الحميدة"؛ مما يدل على وعي واضعي مناهج اللغة العربية الأردنية بعادات المجتمع وتقاليده وقيمه وحرصهم على ربط ابناء الجيل بمجتمعهم من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية في المجتمع الأردني وبما يتناسب مع أهداف التنمية المستدامة التي نادت بها الأمم المتحدة (2013).

واتفقت بذلك نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عمايرة (2015) التي أجريت على كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، ومع نتائج دراسة المندلاوي (2015) التي أجريت على كتب اللغة العربية للصف السادس في العراق، ومع دراسة العنزي (2021) التي أجريت على كتب الكفايات اللغوية في المملكة العربية السعودية، ومع دراسة الحمداوي (2022) التي أجريت على كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق، ومع دراسة خطيري والغافري (2022) التي أجريت على كتب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان؛ وجميعها أظهرت تقدّم البعد الاجتماعي على غيره من أبعاد التنمية المستدامة.

واختلفت بذلك نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خطيري والغافري (2022) والتي بينت أن الهدف السابع عشر والمتمثل ب "تعزيز السياسات والممارسات العالمية نحو التنمية المستدامة" هو أكثر الأهداف تضمينا في كتب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان، بينما الدراسة الحالية بيّنت تقدّم الهدف السادس عشر والمتمثل بـ "تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية" على باقي أهداف التنمية المستدامة.

ويلاحظ من الجدول (1) أن هناك أهدافًا لم تُضمّن في كتاب اللغة العربية الأردني كالهدف الحادي عشر وهو "جعل المدن مستدامة"، إذ بلغت نسبة تضمينه في الكتاب (0 %)؛ وقد يكون سبب ذلك من وجهة نظر الباحثة اهتمام واضعي المنهاج بما يستطيع المجتمع الأردني توفيره، فتوفير مدن خضراء ومساكن آمنة وبأسعار مناسبة للجميع، وتوفير الاتصالات والمواصلات للجميع وبأسعار مقبولة يتطلب دعمًا من الحكومة وهذا مالا تقدر الحكومة الأردنية على توفيره بالفترة الحالية لا سيما بعد جائحة كورونا وما رافقها من انتكاسات مالية في مختلف المجالات.

ثانيًا- نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

نص السؤال الثاني:" ما أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟" وللإجابة عن هذا السؤال أُعدّ جدول يبين تكرارات أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها المتضمنة في جزأي كتاب اللغة العربية الإماراتي، وعليه ككل، وحسبت النسبة المئوية لها، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة المتضمنة في الجزء الأول والثاني من كتاب اللغة العربية للصف السادس في دولة الإمارات العربية المتحدة

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية %
6	1- القضاء على الفقر	1- الحث على تقديم المساعدات والتبرعات للفقراء	47	30	77	%100
		2- الحث على تقديم المساعدات لأهل الهمم	0	0	0	%0
		3- الحث على تقديم المساعدات لكبار السن والأطفال	0	0	0	%0
المجموع			**47**	**30**	**77**	**%7.8**
14	2- القضاء على الجوع	1- توفير الغذاء للجميع	3	3	6	%100
		2- حث الأسرة على الزراعة لتأمين الغذاء لها	0	0	0	%0
		3- توفير الغذاء لأفراد المجتمع بأسعار مناسبة لهم	0	0	0	%0
المجموع			**3**	**3**	**6**	**%0.61**
3	3- الصحة	1- الاهتمام بالصحة البيئية (طعام، شراب، هواء، صرف صحي)	1	32	33	%26.6
		2- الاهتمام بالصحة الانجابية (تنظيم الأسرة، الرعاية بالحمل والولادة، علاج الأطفال، تحصين الأطفال)	2	1	3	%2
		3- توفير الخدمات الصحية للجميع (توفير سرير، توفير العلاج، توفير المطاعيم، توفير الأطباء والممرضين)	0	12	12	%9.6
		4- الاهتمام بالصحة النفسية والعقلية لأفراد المجتمع	24	18	42	%33.8
		5- توفير العناية الصحية الشاملة مجانًا	0	8	8	%6
		6- توفير الأمن الصحي (تخفيض نسب الوفيات، الحدّ من انتشار الأمراض المعدية)	10	16	26	%20.9
المجموع			**37**	**87**	**124**	**%12.6**
1	4- التعليم الجيد	1- الحث على العلم مدى الحياة	28	40	68	%33
		2-تقدير العلم والعلماء	0	0	0	%0
		3-الاهتمام بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	6	0	6	%2.9
		4-توفير التعليم الابتدائي والثانوي مجانًا	0	1	1	%0.48
		5-توفير التعليم العالي ميسور التكلفة للجميع	0	2	2	%0.97
		6- الحث على استخدام التكنولوجيا في التعليم	15	11	26	%12.6
		7- الحث على تعلم القراءة والكتابة والحساب	35	14	49	%23.7
		8- التركيز على اكتساب المهارات التقنية والمهنية المناسبة للعمل الحر	12	30	42	%20
		9- الاهتمام بتعليم المعارف المستدامة (حقوق الانسان، التنوع الثقافي، السلام، المواطنة)	0	12	12	%5.8
المجموع			**96**	**110**	**206**	**%20.9**

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية %
15	5- المساواة بين الجنسين	1- المساواة بين الجنسين في التعليم	0	2	2	%50
		2-المساواة بين الجنسين في العمل	0	0	0	%0
		3- المساواة بين الجنسين في العيش الكريم	0	2	2	%50
		4- تكافؤ الفرص بين الجنسين	0	0	0	%0
المجموع			**0**	**4**	**4**	**%0.40**
8	6- استخدام الموارد الطبيعية باستدامة	1-الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة النظيفة	10	1	11	%23.9
		2-الحرص على نظافة الموارد الطبيعية	3	0	3	%6.5
		3- حث كل فرد في المجتمع على زراعة الأشجار والنباتات	18	8	26	%56.5
		4-الاهتمام بالطبيعة	2	4	6	%13
المجموع			**33**	**13**	**46**	**%4.6**
10	7- حفظ الطاقة	1-حماية البيئة من التلوث (هواء، ماء، تربة)	3	12	15	%42.8
		2- المحافظة على الأمن المائي الجوفي	3	1	4	%11
		3- ترشيد استهلاك الطاقة(ماء،كهرباء)	2	14	16	%45.7
المجموع			**8**	**27**	**35**	**%3.5**
4	8- توفير فرص عمل	1-الحث على العمل	30	8	38	%41.7
		2-توفير فرص عمل مناسبة للقادرين عليه	5	0	5	%5
		3- إكساب القادرين على العمل المهارات اللازمة للعمل المتوفر	5	5	10	%10.9
		4- الحث على الإخلاص في العمل	5	5	10	%10.9
		5- الحث على الانتاجية	8	20	28	%30.7
		6- تطوير المهارات المهنية بشكل مستمر لدى العاملين	0	0	0	%0
المجموع			**53**	**38**	**91**	**%9**
7	9- تعزيز الصناعة المستدامة	1-توفير البنية التحتية المناسبة للصناعات المستدامة	2	2	4	%5
		2-توفير التمويل اللازم للانتاج المستدام	5	0	5	%6.8
		3- تشجيع الاستثمار في الصناعة	3	5	8	%10.9
		4- الحث على الصناعات المستدامة	5	0	5	%6.8
		5- تشجيع البحث العلمي والابتكار	11	40	51	%69.8
المجموع			**26**	**47**	**73**	**%7**
11	10- المساواة الاجتماعية والاقتصادية	1-القضاء على الشعور بالظلم	2	7	9	%26
		2- المساواة في الدخل	0	0	0	%0
		3- تكافؤ الفرص بين الجميع	3	5	8	%23.5
		4- المساواة بين الطبقات الاجتماعية	1	3	4	%11.7
		5- المساواة في توزيع النفوذ والسلطة بين الجميع	0	0	0	%0
		6- المساواة بين القوي والضعيف في التعامل	2	11	13	%38
		7- إعادة توزيع الثروة بين مختلف الطبقات الاجتماعية (الادماج الاقتصادي)	0	0	0	%0
المجموع			**8**	**26**	**34**	**%3**
12	11- جعل المدن مستدامة	1- توفير مدن خضراء	5	1	6	%23
		2- توفير مساكن آمنة للصمود أمام الكوارث الطبيعية	1	0	1	%3.8
		3- توفير مساكن آمنة للجميع بأسعار مناسبة	0	0	0	%0
		4- تحسين بيئة المجتمعات	14	0	14	%53.8
		5-توفيرالاتصالات للجميع	0	0	0	%0
		6- توفير وسائل النقل للجميع وبأسعار مناسبة	0	0	0	%0
		7- توفير المرافق العامة الآمنة	5	0	5	%19
المجموع			**25**	**1**	**26**	**%2.6**
5	12- إنتاج السلع	1-توفير السلع التي تلبي احتياجات المجتمع	22	0	22	%27.5
		2- توفير السلع التي لا تلحق الضرر بالبيئة	19	0	19	%23.7

الترتيب	الهدف	المؤشر	تكرارات ج 1	تكرارات ج2	مجموع التكرارات في الكتاب ككل	النسبة المئوية %
	المستدامة	3- إنتاج السلع التي توفر الرفاهية للمجتمع	25	0	25	%31
		4- التقليل من الإهدار (مال، طعام، شراب، كهرباء، ماء، طاقة)	4	10	14	%17.5
المجموع			**70**	**10**	**80**	**%8**
13	**13- التكيف مع التغير المناخي**	1-الاهتمام بإدارة مخاطر الكوارث الطبيعية وكيفية التعامل معها	0	5	5	%62.5
		2- التقليل من آثار التغير المناخي	0	3	3	%37.5
		3- التكيف مع التغيرات المناخية	0	0	0	%0
		4- الاستثمار المناسب لتعزيز القدرة على التكيف مع التغير المناخي	0	0	0	%0
المجموع			**0**	**8**	**8**	**%0.81**
16	**14- الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية**	1-المحافظة على البحار والمحيطات من التلوث	0	0	0	%0
		2- الحدّ من الزحف على حساب النظم البحرية	0	0	0	%0
		3- الاهتمام بالمحيطات لتكون مناسبة للعيش	0	0	0	%0
المجموع			**0**	**0**	**0**	**%0**
11	**15- المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية**	1-الاهتمام بالبيئة	0	5	5	%16.6
		2- الحدّ من الصيد الجائر (طيور، حيوانات، أسماك)	5	0	5	%16.6
		3- حماية الحيوانات من الانقراض بانشاء المحميات	5	1	6	%20
		4- حماية النباتات من الانقراض بانشاء الواحات	0	0	0	%0
		5- المحافظة على التنوع البيولوجي	3	11	14	%46.6
		6- مكافحة التصحر والجفاف	0	0	0	%0
		7- الإدارة المستدامة للغابات	0	0	0	%0
المجموع			**13**	**17**	**30**	**%3**
2	**16- تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية**	1-الحرص على سيادة القانون	6	5	11	%6.6
		2- تحقيق الأمن للمجتمعات	21	10	31	%18.6
		3- التركيز على حقوق الإنسان والمرأة والطفل	10	5	15	%9
		4- الحدّ من العنف (لفظي، جسدي،جنسي، تعذيب)	49	1	50	%30
		5- الحدّ من الجرائم (الاتجار بالبشر، الوفيات بسبب المعارك، تدفق الأسلحة غير المشروع...)	25	2	27	%16
		6- الحدّ من الفساد بكافة أشكاله	0	0	0	%0
		7- تعاون المجتمعات لتحقيق التماسك الاجتماعي	13	19	32	%19
المجموع			**124**	**42**	**166**	**%16.9**
9	**17- تعزيز السياسات والممارسات نحو التنمية المستدامة**	1-التعاون الدولي لحل الأزمات الإنسانية الناجمة عن الصراعات والكوارث الطبيعية	6	5	11	%30.5
		2- تشجيع المعونات المالية الدولية	0	0	0	%0
		3- تقديم القروض للأفراد والمؤسسات والمجتمعات	0	0	0	%0
		4- تعزيز الابتكار وتداول الأفكار لتحقيق التنمية المستدامة	12	5	17	%47
		5- تشجيع الاستثمار لصالح المجتمعات النامية والفقيرة	1	0	1	%2.7
		6- تشجيع التجارة الدولية لمساعدة الدول النامية	0	0	0	%0
		7- تشجيع السياحة في المجتمعات النامية	0	0	0	%0
		8- توفير التكنولوجيا للجميع	4	3	7	%19
المجموع			**23**	**13**	**36**	**%3.6**
المجموع الكلي			541	441	982	
النسبة الكلية			%55	%44.90		%100

يلاحظ من الجدول (2) اهتمام كتاب اللغة العربية الإماراتي بأهداف التنمية المستدامة؛ فقد بلغ عدد تكرار مؤشراتها في الكتاب ككل (982) تكرارًا وبنسبة كلية (100%)، مما يعني أن هناك اهتمام إماراتي بالكتب المدرسية، وهناك حرص على مسايرة التطورات الحديثة من خلال الاهتمام بأهداف التنمية المستدامة، وكانت هذه التكرارات والنسب موزعة على الجزأين لكتاب اللغة العربية، إذ وردت في الجزء الأول (541) تكرارًا وبنسبة(55%)، وفي الجزء الثاني وردت (441) تكرارًا وبنسبة (44.90%).

وبالنظر إلى الجدول (2) يلاحظ حصول الهدف الرابع وهو "التعليم الجيد" على الترتيب الأول في كتاب اللغة العربية الإماراتي؛ فقد بلغت تكراراته في الكتاب ككل (206) تكرارًا وبنسبة (20.9%)، إذ تضمن الجزء الأول على (96) تكرارًا، والجزء الثاني على (110) تكرارات؛ مما يعني أن هناك اهتمامًا بالتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وجعلته جلّ اهتمامها، ووضعت خططًا متكاملة لاستراتيجية التعليم لعام 2020 وهي عبارة عن سلسلة خطط ترتبط بالتعلّم الذّكي، ووضعت القوانين الخاصة بالتعليم من حيث إلزامية التعليم لكل من أكمل الست سنوات من عمره وحتى سن الثامنة عشر، مع الحرص على مجانية التعليم في المدارس والمعاهد الحكومية، وهذه النتيجة تدل حرص واضعي مناهج اللغة العربية الإماراتية على تحقيق التعليم الجيد وبما يتناسب مع متطلبات العصر؛ إذ خصصت وزارة التربية والتعليم الإماراتية (2013) هدفًا من أهداف تعليم اللغة العربية للتعلم الذاتي وهو"اكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي، ووعي الطلبة بأن التعلم الذاتي لا يتحقق إلا باللغة العربية بوصفها لغة التعليم والتعلم". لتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة خطيري والغافري (2022) التي أظهرت أن الهدف الرابع كان من أكثر الأهداف تضمينًا بعد الهدف السابع عشر والهدف الثالث في كتب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان.

ويلاحظ من الجدول (2) أن هناك أهدافًا لم تُضمّن في كتاب اللغة العربية الإماراتي؛ كالهدف الرابع عشر وهو "الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية"؛ إذ لم يرد أي مؤشر من مؤشراته في الكتاب، وقد يكون سبب ذلك من وجهة نظر الباحثة أن دولة الإمارات تقع في قلب الخليج العربي، فهي دولة بحرية، وحظيت الحياة البحرية باهتمام الدولة قبل اكتشاف النفط، فهذا ليس بجديد عليها؛ لذا فقد أوجدت المنظمة البحرية الدولية الأنظمة والقوانين لتيسير التجارة الدولية وحماية البيئة من التلوث وتحقيق السلامة البحرية، فللدولة وعي كبير باستخدام الموارد البحرية والبرية منذ القدم وليست بحاجة إلى تضمينها في مناهجها المدرسية؛ نظرًا لموقعها في قلب الخليج العربي. وقد تكون مادة الدراسات الاجتماعية المكان المناسب لتضمين هذا الهدف في كتبها. واتفقت بذلك مع نتيجة دراسة المندلاوي (2015)، وخطيري والغافري (2022) والحمداوي (2022) التي أظهرت حصول البعد البيئي على المرتبة الأخيرة في كتب اللغة العربية، واختلفت بذلك مع نتيجة دراسة العويضي والعتيبي (2017) التي بينت تقدّم المجال البيئي على باقي المجالات يليها الاجتماعي.

ثالثًا- نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

نص السؤال الثالث: - هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة المتضمنة بين كتابي اللغة العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة؟ وللإجابة عن هذا السؤال أُعدّ جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتابي اللغة العربية للصف السادس الأردني والإماراتي ككل، وقيمة مربع كاي للمقارنة بين التكرارات لكل هدف منها؛ والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة المتضمنة في كتابي اللغة العربية للصف السادس الأردني والإماراتي ككل وقيمة مربع كاي للمقارنة بين تكرارات كل هدف منها في الكتابين

الهدف	الكتاب الأردني			الكتاب الإماراتي				
	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب	قيمة مربع كاي	الدلالة الاحصائية
1- القضاء على الفقر	28	%5.5	7	77	%7.8	6	22.867	*0.000
2- القضاء على الجوع	16	%3	9	6	%0.61	14	4.545	*0.033
3- الصحة	35	%6.8	5	124	%12.6	3	49.818	0.000*
4- التعليم الجيد	69	%13.5	2	206	%20.9	1	68.251	0.000*
5- المساواة بين الجنسين	15	%2.9	10	4	%0.40	15	6.368	*0.012
6 -استخدام الموارد الطبيعية باستدامة	63	%12	3	46	%4.6	8	2.651	0.103
7- حفظ الطاقة	42	%8	4	35	%3.5	10	0.636	0.425
8- توفير فرص عمل	32	%6	6	91	%9	4	28.301	*0.000
9- تعزيز الصناعة المستدامة	13	%2.5	11	73	%7	7	41.86	*0.000
10المساواة الاجتماعية والاقتصادية	15	%2.9	10	34	%3	11	7.367	0.007*

الكتاب الأردني				الكتاب الإماراتي				
الهدف	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب	قيمة مربع كاى	الدلالة الاحصائية
11- جعل المدن مستدامة	0	%0	14	26	%2.6	12		
12- إنتاج السلع المستدامة	15	%2.9	10	80	%8	5	44.474	*0.000
13- التكيف مع التغير المناخي	5	%0.98	12	8	%0.81	13	0.692	0.405
14-الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية	1	%0.19	13	0	%0	16		
15-المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية	13	%2.5	11	30	%3	11	6.721	*0.010
16- تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية	126	%24.8	1	166	%16.9	2	5.479	*0.019
17- تعزيز السياسات والممارسات العالمية نحو التنمية المستدامة	20	%3.9	8	36	%3.6	9	4.571	*0.033
المجموع	508	%100		982	%100			

*مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

يتبين من الجدول (3) أنّ مجموع التكرارات في كتاب اللغة العربية الأردني قد بلغ (508) تكرارًا، في حين بلغ في الكتاب الإماراتي (982) تكرارًا؛ مما يعني أن عدد التكرارات في كتاب اللغة العربية الإماراتي أكثر من التكرارات في الكتاب الأردني. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اختلاف عدد صفحات الكتاب لكل منهما؛ فقد بلغ عدد صفحات كتاب اللغة العربية الإماراتي (538) صفحة، في حين بلغ عدد صفحات كتاب اللغة العربية الأردني (174) صفحة؛ مما يعني أن عدد صفحات الكتاب الإماراتي ضعفي عدد صفحات الكتاب الأردني، وعلى الرغم من ذلك فإن عدد التكرارات لأهداف التنمية المستدامة في الكتاب الإماراتي كان أقل من الضعف عن الكتاب الأردني، وبالتالي يمكن اعتبارهما أنهما متساويان في الاهتمام؛ نظرًا لاختلاف عدد صفحات الكتاب لكل منهما.

وبالنظر إلى الجدول (3) يتبيّن أنّ هناك تشابهًا بين اهتمامات كتاب اللغة العربية الأردني والإماراتي للعام الدراسي 2023/2022 بأهداف التنمية المستدامة المتضمنة بهما، إذ يتبين اهتمامهما بالهدف الرابع "التعليم الجيد"، والهدف السادس عشر"تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية"، فقد حصلا على أعلى النسب في الكتابين، ولكنّ الفرق بينهما أن الكتاب الأردني حصل فيه الهدف السادس عشر على الترتيب الأول بـ(126) تكرارًا ونسبة مئوية قد بلغت (24.8%)، يليه الهدف الرابع والذي حصل على الترتيب الثاني في الكتاب الأردني وبتكرار (69) تكرارًا وبنسبة مئوية (13.5%)، بينما في الكتاب الإماراتي كان الترتيب معاكسًا عما جاء في الكتاب الأردني، فقد تقدّم الهدف الرابع على الهدف السادس عشر بتكرار وصل إلى (206) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (20.9%)، بينما حصل الهدف السادس عشر في الكتاب الإماراتي على (166) تكرارًا ونسبة مئوية تقدّر بـ (16.9%)، وبالنظر إلى قيمة مربع كاي للهدف الرابع"التعليم الجيد"" فقد حصل على (68.251) وبدلالة إحصائية (0.000)؛ مما يعني وجود دلالة لصالح الكتاب الإماراتي، وحصل الهدف السادس عشر "تعزيز التماسك الاجتماعي لإقامة مجتمعات تشاركية" على قيمة (5.479) وبدلالة إحصائية (0.019) مما يدل على وجود دلالة لصالح الكتاب الإماراتي أيضًا؛ وهذا ما يؤكد اهتمام الكتاب الإماراتي بتضمين أهداف التنمية المستدامة أكثر من الكتاب الأردني.

واتفقت بذلك نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة خطيري والغافري (2022) التي أظهرت تقدّم الهدف الرابع "التعليم الجيد" على بقية أهداف التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان، واختلفت معها باهتمام كتاب اللغة العربية للصف السادس بالهدف السادس عشر والمتعلق بالتماسك الاجتماعي، في حين ركّز كتاب اللغة العربية للصف الخامس في دراسة خطيري والغافري (2022) على الهدف الثالث والمتعلق بـ "الصحة للجميع" إلى جانب الهدف الرابع "التعليم الجيد"؛ مما يعني أن الدول العربية لديها وعي وإدراك بأهمية تحقيق الهدف الرابع بوصفه الأساس لتحقيق باقي أهداف التنمية المستدامة، فإن تحقق التعليم الجيد سيتحقق معه باقي الأهداف بيسر وسهولة.

ويلاحظ من الجدول (3) أنّ هناك اتفاقًا بين كتابي اللغة العربية الأردني والإماراتي في عدم تضمين بعض أهداف التنمية المستدامة؛ فقد حصل الهدف الحادي عشر وهو "جعل المدن مستدامة" على الترتيب الأخير وبتكرار قد بلغ (0) تكرارًا وبنسبة (0%) في الكتاب الأردني؛ بينما في الكتاب الإماراتي فقد حصل الهدف الرابع عشر وهو "الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية"على تكرار (0) وبنسبة مئوية (0%)؛ مما يعني أن توزيع أهداف التنمية المستدامة في كل كتاب منهما غير متكافئ.

وبالمقارنة بين كتابي اللغة العربية الأردني والإماراتي يلاحظ أن الكتاب الأردني لم يتضمن أي مؤشر من مؤشرات الهدف11 والذي نصه "جعل

المدن مستدامة"، بينما في الكتاب الإماراتي فقد حصل هذا الهدف على (26) تكرارًا وبنسبة مئوية (2.6%)؛ وتعزو الباحثة هذه المفارقة في النتيجة إلى أن جعل المدن مستدامة يتطلب وضعًا اقتصاديًا متقدمًا للدولة لتتمكن من توفير مدن خضراء وآمنة أمام الكوارث الطبيعية وتحقيق الرفاهية للجميع وبأسعار مناسبة، وهذا ما لا تمتلكه حاليًا المملكة الأردنية الهاشمية مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة لا سيما بعد المرور بجائحة كورونا وما رافقها من انتكاسات اقتصادية مختلفة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خطيري والغافري (2022) التي أظهرت عدم اهتمام كتاب اللغة العربية للصف الخامس بالهدف الثاني والمتمثل بـ"القضاء على الجوع" والهدف الخامس والمتمثل بـ"المساواة بين الجنسين".

وبالنظر إلى الجدول (3) يظهر حصول الهدف الرابع عشر وهو "الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية" على تكرار (0) وبنسبة مئوية (0%) في الكتاب الإماراتي، وعند مقارنة هذا الهدف بالكتاب الأردني يتبيّن أنّ هناك تقاربًا في النتائج بينهما ؛ فقد حصل الهدف الرابع عشر في الكتاب الأردني على تكرار واحد وبنسبة مئوية قد بلغت (0.19%) وهي نسبة قليلة جدًا؛ وتعزو الباحثة هذا التقارب إلى وجود مادة تدرّس في المدارس العربية تسمى الدراسات الاجتماعية تتناول مثل هذه الموضوعات المتعلقة بالبيئة والمناخ والموارد البرية والبحرية، فهناك المجال خصب لتناولها، مما يعني أن هناك تعاونًا واتفاقًا بين مؤلفي الكتب المدرسية للصف السادس في المدارس العربية من حيث توزيع أهداف التنمية المستدامة في مختلف الكتب المدرسية للصف السادس، وعدم حصرها في مادة واحدة، بحيث يكتسبها الطالب بشكل متوازن ومتدرج دون أن يشعر أن هناك حشوًا وتكرارًا لهذه الأهداف وضمن مواد دراسيّة متعددة. واتفقت بذلك مع دراسة المندلاوي (2015) التي أظهرت تأخر البعد البيئي عن باقي الأبعاد المتعلقة بالتنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في العراق.

ويتبين من نتائج الجدول (3) أن هناك فروقًا ظاهرية لثلاثة من أهداف التنمية المستدامة ولكنها غير دالة إحصائيًا هي؛ الهدف 6 "استخدام الموارد الطبيعية باستدامة" فقد كانت قيمة مربع كاي لهذا الهدف(2.651) وبدلالة الإحصائية(0.103)، إذ ورد في الكتاب الأردني (63) تكرارًا وفي الكتاب الإماراتي (46) تكرارًا. والهدف 7 "حفظ الطاقة" الذي تكرر في الكتاب الأردني (42) تكرارًا والإماراتي (35) تكرارًا، فقد حصل على قيمة (0.636) وفق مربع كاي وبدلالة إحصائية (0.425). والهدف 13" التكيف مع التغير المناخي" ورد في الكتاب الأردني بتكرار قد بلغ (5) تكرارات وفي الإماراتي (8) تكرارات، وحصل على قيمة (0.692) وفق مربع كاي وبدلالة إحصائية (0.405)؛ مما يدل على أن هذه الفروق ملاحظة ولكنها غير دالة إحصائيًا؛ ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود معايير ومؤشرات واضحة لكل هدف منها يتم الرجوع إليها عند إعداد كتاب اللغة العربية الأردني والإماراتي على الرغم من أهميتها وضرورة إثرائها في محتوى اللغة العربية؛ مما يعني إمكانية الاستفادة من المؤشرات التي اعتمدتها الدراسة الحالية لإعداد مناهج تتناسب مع أهداف التنمية المستدامة.

التوصيات

1- ضرورة اتباع نظام محدد ومتوازن لتضمين أهداف التنمية المستدامة جميعها في كتابي اللغة العربية الأردني والإماراتي وبشكل متكافئ ووفق مؤشرات واضحة محددة.

2- ضرورة تضمين الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة "جعل المدن مستدامة" في كتاب اللغة العربية الأردني؛ ليتعرف الطلبة كيفية جعل المدن مستدامة للصمود أمام الكوارث الطبيعية وبأسعار مناسبة للجميع.

3- ضرورة تضمين الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة "الاستخدام الحكيم للموارد البحرية والبرية" في كتاب اللغة العربية الإماراتي؛ لنشر الوعي بين الطلبة للمحافظة على البحار والمحيطات من التلوث، والحدّ من الزحف على حساب النظم البحرية.

4- إجراء مزيد من الدراسات حول أهداف التنمية المستدامة ضمن كتب أخرى ولمراحل تعليمية مختلفة.

المصادروالمراجع

إبراهيم، هـ. (2014). تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، *رسالة التربية وعلم النفس*، 44، **1-32**

الأمم المتحدة، (2013). *أهداف التنمية المستدامة*، استرجعت بتاريخ 2022/10/24 من الموقع

http://www.un./org/sustanabledevelopment/ar/sustainable-development

الأمم المتحدة. (2014). ما بعد عام 2015. *مجلة وقائع الأمم المتحدة*، الجمعية العامة للأمم المتحدة، 51(4)، استرجعت بتاريخ 2022/12/30 من الموقع: https://www.un.org/ar/issue/492

البريدي، ع. (2015). *التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها*. الرياض: العبيكان للنشر.

الجعافرة، ع. (2011). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

الحمداوي، ب. (2022). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة. *مجلة ميسان للبحوث*، العراق،

18(35)، 222-248.
خطيري، أ. والغافري،ه. (2022). القيم المتضمنة في كتب الصف الخامس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، 16(8)، 1-41.
الشلبي، إ. (2000). *المناهج بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج*. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
طعيمة، ر. (1987). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
عبد البديع، م. (2001). *اقتصاد الحماية والبيئة*. مصر: دار الأمين للطباعة.
عبد الخالق، ع. (1998). التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية. بيروت: *مركز دراسات الوحدة العربية*، سلسلة كتب المستقبل العربي، (13)، 241-242.
عمايرة، ع. (2015). دور كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش. *مجلة جرش للبحوث والدّراسات*، جامعة جرش، 16(1)، 149-170.
العنزي، س. (2021). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الانسانية والإدارية*، جامعة شقراء، 15، 245-270.
العويضي، و. والعتيبي، ل. (2017). تحليل محتوى كتاب لغتي الجمية للصف الرابع الإبتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة. *مؤتمر كلية التربية الدولي الأول في الخرطوم*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والمنعقد بتاريخ 7-10 يناير، 2017.
غانم، ف. (2019). *درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
مرعي، ت. والحيلة، م. (2000). *المناهج التربوية الحديثة*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
المندلاوي، ع. (2015). *تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في العراق في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2013). *الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للغة العربية*. عمان: المطابع المركزية.
وزارة التربية والتعليم الإماراتية. (2013). *الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية*. الإمارات العربية المتحدة: إدارة المناهج.
اليونسكو. (2012). *التربية من أجل التنمية المستدامة*: كتاب مرجعي، مواد للتعليم والتدريس، (4)، باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، استرجعت بتاريخ 2022/10/22 من الموقع: http://unesco.unesco.org/images/0021/002163

REFERENCES

Burmeister, M., & Eilks, I. (2013). An Understanding of Sustainability & Education for Sustainable Development among German Student Teachers & Trainee Teachers & Chemistry. *Science Education International*, 24(2), 167-194.

Impreale. A., & Vanclay. F. (2024). Understanding the social dimensions of resilience: The role of the Social Sciences in Disaster Risk Reduction, Climate Action, and Sustainable Development. *Sustainable Development Journal*, *Wiley*, *32*(2), 1371-1375.

Jaspar, J. (2008). *Teaching for Sustainable Development Teaches Perception*. Unpublished Master Dissertation, University of Saskatchewan.

Ross, H., Haque, E., & Berkes, F. (2024). Transmission of knowledge and social Learning for disaster risk reduction and building resilience: A Delphi study. *Sustainable Development Journal*, *Wiley*, 32(2), 1525-1537

Shaffril, H., Kamaruddin, N., Omar, S., & Lawrence, J. (2015). The coastal community awareness towards The climate change in Malaysia. *International Journal of Climate Change Strategies and Management*, *7*(4), 516-533.

UNESCO. (2020*). Global Education Monitoring Report*. Retrieval 22/10/2022. http://ar.unesco.org/gem-report/node1436